جامعة تكريت / كلية التربية للعلوم الإنسانية

قسم اللغة العربية

اسم المادة : النحو

المرحلة : الثالثة

عنوان المحاضرة : النعت

مدرس المادة : د. عبدالكريم عبد أحمد

٢٠٢٥ ـ ٢٠٢٦

التوابع

قال ابن مالك

يتبع في الإعراب الأسماء الأول نعت وتوكيد وعطف وبدل

معنى التابع: هو الاسم المشارك لما قبله في إعرابه مطلقا .

وهو على أربعة أقسام :

١: النعت ، ٢: التوكيد ، ٣: العطف ويكون على نوعين : (أ: عطف البيان ، ب : عطف النسق) ، ٤: البدل .

أولا : النعت

قال ابن مالك : فالنعت تابع متم ما سبق بوسمه أو وسم ما به أعتلق

النعت هو : التابع المكمل متبوعه ببيان صفة من صفاته نحو (مررت برجل كريم) أو من صفات ما تعلق به وهو سببيه ويسمى (بالنعت السببي) : نحو مررت برجل كريم أبوه .

ملاحظة : فائدةُ النَّعتِ التَّفرقةُ بينَ المشتركينَ في الاسم ، ثمَّ إن كان الموصوفُ معرفةً ففائدةُ النّعتِ التَّوضيح. وإن كانَ نكرةً ففائدتهُ التّخصيصُ. (فان قلت : جاء عليّ المجتهد ، فقد أوضحت من هو الجائي من بين المشتركين في هذا الاسم. وإن قلت : صاحب رجلاً عاقلاً ، فقد خصصت هذا الرجل من بين المشاركين له في صفة الرجولية) .

ويأتي النعت لأغراض أهمها :

١: التخصيص : ومعناه تقليل الاشتراك الحاصل في النكرات ، نحو : (مررت برجل طويل) ، فكلمة (رجل) عامة لأنها نكرة ، وقد خصص المنعوت (رجل) بالنعت (طويل) .

٢: التوضيح : ومعناه إزالة الاشتراك الحاصل في المعارف نحو : (مررت بزيد الطويل) فقد يكون أكثر من شخص مسمّى بزيد ، فعندما نقول (الطويل) زال الاشتراك وتعين المقصود .

٣: الثناء والمدح : وهذا يكون عندما يكون الموصوف معلوما عند المخاطب لا يحتاج الى توضيح نحو : (سبح اسم ربك الأعلى) وقولك : مررت بزيد الكريم .

٤: الذم والتحقير : وذلك إذا كان الموصوف معلوما عند المخاطب لا تقصد تمييزه من شخص آخر ، نحو : (أعوذ بالله من الشيطان الرجيم) ، و مررت بزيد الفاسق .

٥: الترحم : نحو : مررت بزيد المسكين .

٦: التأكيد : نحو : (فإذا نفخ في الصور نفخة واحدة) ، فإن (واحدة) مفهومة من قوله (نفخة) ، و (أمس الدابر لا يعود) فإن كل أمس دابر

قال ابن مالك : **وليعط في التعريف والتنكير ما لما تلا ، كـ (امرر بقوم كرما)**

النعت يوافق المنعوت (الصفة توافق الموصوف) في الحالات الآتية :

١: الإعراب : إذا كان الموصوف مرفوعا يجب ان تكون الصفة مرفوعة ، وإذا كان منصوبا تكون منصوبة ، وإذا كان مجرورا تكون الصفة مجرورة ، نحو : جاء زيدٌ الكريمُ (بالرفع) ، شاهدت زيدا الكريمَ (بالنصب) ، مررت بزيد الكريمِ (بالجر) .

٢: التعريف : إذا كان الموصف معرفة يجب أن تكون الصفة معرفة أيضا ، نحو (جاء محمد الخياط) .

٣: التنكير : إذا كان الموصف نكرة يجب أن تكون الصفة نكرة أيضا ، نحو (مررت برجل كريمٍ) .

ملاحظة : لا تنعت (توصف) المعرفة بنكرة ، فلا يجوز القول : مررت بزيد كريم ، ولا يجوز العكس أي لا يجوز وصف النكرة بمعرفة فلا تقول : (مررت برجل الكريم) .

قال ابن مالك : **وأنعت بمشتق كصعب وذرب وشبهه كذا وذي والمنتسب**

أولا : النعت يكون أحد المشتقات والمراد بالمشتق هنا ما أخذ من المصدر للدلالة على معنى وصاحبه ، فالصفة تكون إما(اسم الفاعل) أو (اسم المفعول) أو (الصفة المشبهة باسم الفاعل) أو (أفعل التفضيل)

ثانيا : المؤول بالمشتق أنواع :

١: اسم الإشارة نحو (مررت بزيد هذا) أي المشار إليه .

٢: (ذو) بمعنى صاحب ، والموصولة نحو (مررت برجل ذي مال) أي صاحب مال و (بزيد ذو قام) أي القائم
٣:المنتسب نحو (مررت برجل قرشي) أي منتسب إلى قريش .

قال ابن مالك : **ونعتوا بجملة منكرا فأعطيت ما أعطيته خبرا**

توصف النكرة بالجملة نحو : مررت برجل قام أبوه ، أو أبوه قائم ، ولا تنعت بها المعرفة فلا تقول : مررت بزيد قام أبوه ، أو أبوه قائم .

ويشترط النحاة في الجملة التي يوصف بها أن تكون خبرية فلا يجوز أن يقال (رأيت رجلا اضربه)، فإن جاء ما ظاهره ذلك أوِّل على إضمار قول محذوف هو الصفة ، كما في قول الشاعر

حتى إذا جن الظلام واختلط جاءوا بمذق هل رأيت الذئب قط

فظاهر القول في قول الشاعر (هل رأيت الذئب قط) صفة لمذق وهي جملة طلبية ، والأمر بخلاف هذا وإنما التقدير (بمذق مقول فيه : هل رأيت الذئب قط) .

خلاصة القول في شروط الوصف بالجملة :

١: أن تكون جملة الموصوف نكرة ، ولا توصف بها المعرفة ، لأن الجملة تؤول بنكرة فتصف نكرة .

٢: أن تكون الجملة التي يوصف بها أن تكون خبرية .

٣ :ان تشتملَ على ضمير يَربِطُها بالمنعوت.

مثال ما توجد به هذه الشروط (مررت برجل قام أبوه) فالجملة الموصوفة نكرة (رجل) ، وجملة الصفة خبرية ، ووجود الضمير (الهاء) العائد على المنعوت .

قال ابن مالك : ونعتوا بمصدر كثيرا فالتزموا الإفراد والتذكيرا

يكثر استعمال المصدر نعتا ويلزم حينئذ الإفراد والتذكير نحو (مررت برجل عدل وبرجلين عدل وبرجال عدل وبامرأة عدل وبامرأتين عدل وبنساء عدل) فالنعت (الصفة) لازم حالة واحدة هي الأفراد والتذكير مع المنعوت (الموصوف) المفرد المذكر والمؤنث ومع المثنى المذكر والمؤنث ومع الجمع المذكر والمؤنث فالقول في جميع الحالات لازم شكل واحد وهو المصدر قولك (عدل) من غير تثنية ولا جمع

والنحاة في توجيه هذا على ثلاثة آراء :

١: أن يكون المصدر على تأويل المشتق فـ (عدل) على تقدير عادل .

٢: على تقدير مضاف ، (مررت برجل عدل) أي : ذي عدل ، فحذف المضاف الذي هو صفة وهو(ذي) وأقيم المضاف اليه مقامه (عدل) .

٣: لا تأويل ولا حذف بل هو على المبالغة فالقول (مررت برجل عدل) معناه أنه مرّ برجل هو العدل أي لكثرة ممارسته إياه واتصافه إياه به أصبح هو العدل نفسه .

قال ابن مالك : ونعت غير واحد إذا اختلف فعاطفا فرقه لا إذا ائتلف

إذا كان المنعوت (الموصوف) متعدد فالنعت قد يتوافق وقد يختلف

فإذا توافقت الصفات يجب المطابقة بين النعت (الصفة) والمنعوت (الموصوف) فتقول : مررت بالزيدين الكريمين ، فالمنعوت متعدد لأنه مثنى غير أن النعت واحد وهو صفة الكرم لذا جاءت الصفة بصيغة المثنى

فإن اختلف النعت وجب التفريق بالعطف فتقول : (مررت بالزيدين الكريم والبخيل) و (مررت برجال فقيه وكاتب وشاعر) ، فالمنعوت مختلف وكذلك الصفات مختلفة ففرق بينهما بالعطف .

قال ابن مالك : ونعت معمولى وحيدى معنى وعمل أتبع بغير استثنا

إذا نعت معمولان لعاملين متحدى المعنى والعمل أتبع النعت المنعوت رفعا ونصبا وجرا نحو (ذهب زيد وانطلق عمرو العاقلان) ، فـ (ذهب وانطلق) اتفقا في المعنى والعمل ف (ذهب) فعل لازم وكذلك الفعل (انطلق)

فعملهما واحد ومعناهما واحد أيضا ، و (حدثت زيدا وكلمت عمرا الكريمين) ، فالفعل (حدث وكلم) معناهما واحد وعملهما واحد أيضا فهي أفعال متعدية ، و (مررت بزيد وجزت على عمرو الصالحين) .

فإن اختلف معنى العاملين أو عملهما وجب القطع وامتنع الإتباع فتقول : (جاء زيد وذهب عمرو العاقلين أو العاقلان) (بالنصب) على إضمار فعل أي : أعنى العاقلين ، وبالرفع على إضمار مبتدأ أي : هما العاقلان ، وتقول : (انطلق زيد وكلمت عمرا الظريفين أو الظريفان) أي أعنى الظريفين أو الظريفان أي هما الظريفان ، و (مررت بزيد وجاوزت خالدا الكاتبين أو الكاتبان).

قال ابن مالك : **وإن نعوت كثرت وقد تلت مفتقرا لذكرهن أتبعت**

قد يكون للمنعوت أكثر من نعت ولا يتضح المنعوت (الموصوف) إلا بهذه النعوت كلها وجب اتباعها جميعا ، فتقول : مررت بزيد الفقيهِ الشاعرِ الكاتبِ .

قال ابن مالك : **واقطع أو أتبع إن يكن معينا بدونها أو بعضها اقطع معلنا**

هنا في هذا البيت من قول ابن مالك ايضا اذا تكررت الصفات وكان الموصوف متضحا يجوز في النعت (الاتباع والقطع) .

قال ابن مالك : **وارفع أو أنصب إن قطعت مضمرا مبتدأ أو ناصبا لن يظهرا**

يقطع النعت على المنعوت

القطع وهو قطع النعت على المنعوت في الاعراب فتقول : مررت بزيد الكريمُ (برفع الصفة) والكريمَ (بنصب الصفة) فالرفع على تقدير هو الكريم ، فيكون النعت خبرا لمبتدأ محذوف تقديره هو ، والنصب يكون مفعولا به لفعل محذوف تقديره أعني الكريم ، ويكون هذا في النعت الذي يراد به المدح أو الذم أو الترحم .

ملاحظة : حذفُ المبتدأ والفعل، في المقطوع المراد به المدحُ أو الذمُّ أو الترحم، واجبٌ، فلا يجوزُ إظهارُهما ، أي لا يجوز القول (مررت بزيد هو الكريمُ) ولا (مررت بزيد أعني الكريمَ) بإظهار لفظ (هو) وكذلك (أعني) .

ملاحظة : إذا كان النعت يراد به التخصيص نحو (مررت بزيد الخياطُ أو الخياطَ) فيجوز به إضمار المبتدأ (هو) والفعل (أعني) ، ويجوز إظهارهما فتقول : (مررت بزيد هو الخياطُ) و (مررت بزيد أعني الخياطَ)

قال ابن مالك : **وما من المنعوت والنعت عقل يجوز حذفه وفي النعت يقل**

أولا : يجوز حذف المنعوت وإقامة النعت مقامه إذا دل عليه دليل نحو قوله تعالى: {أَنِ اعْمَلْ سَابِغَاتٍ} أي دروعا سابغات

ثانيا: يجوز حذف النعت إذ دل عليه دليل لكنه قليل ومنه قوله تعالى: {قَالُوا الآنَ جِئْتَ بِالْحَقِّ} أي البين وقوله تعالى: {إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ} .أي الناجين.